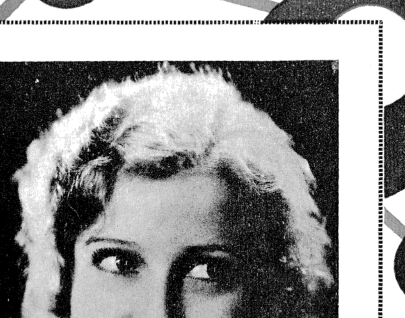
المعرض

٢٦ تموز

العدد ٩٦٠





جانيت مكدونالد

الكوكب السينمائي اللامع في سماء هوليوود تهدي رسمها الى « المعرض »

Rafat

العدد ٩٦٠

السنة الحادية عشرة

المعرض

٢٦ تموز ١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

الازمة الوزارية

الواقع انه يوجد اليوم ازمة وزارية دقيقة في لبنان . وقد لا يصدر هذا المقال الا وتكون هذه الازمة قد انفرجت وحل الوزير الجديد على الارجح محل السيد الحسيني المستقيل ، لاننا نعتقد ان الظروف الحاضرة لا تسمح بخلق ازمة وزارية اعم من هذه الازمة الفردية .

وسيمر الصيف ، اذا انتهت الازمة الحالية بتعيين وزير جديد مكان المستقيل ، بدون ازمات وزارية ويكتفى بهذا الترقيع الموقت لاسباب عديدة لا مجال لذكرها الان .

ان المثل يقول : « استمد فلان من الضعف قوة » . وهذا ينطبق كل الانطباق على الوزارة الحالية التي استمدت من الضعف قوة طول هذه المدة فبقيت وستبقى على ما يظهر الى ان تأذن الظروف السياسية بتبديلها .

وبما ان السكوت يحوم حول هذه الظروف ، لحكمة لا يدرك الكثيرون سرها ، فسنعمل بمنطوق هذه الحكمة « السامية » ونسكت مع الساكتين .

ان السكوت ليس من ذهب فقط بل من الماس ثمين .

تفسير

اعتقدت رصيفتنا الراصد الغراء ان الحديث الذي دعا النيابة في مصر للتحقيق مع دولة النحاس باشا هو حديث رئيس الوفد مع منشئ المعرض اثناء اقامته في القطر الشقيق فعلقت على ذلك في مقالها الافتتاحي صباح هذا الاربعاء ، ولكنها اخطأت في اعتقادها ، فالحديث المقصود جرى مع مراسل « المعرض » في القاهرة ، كما ذكرت ذلك بصراحة الصحف المصرية ، وليس مع صاحب المعرض ، وقد حققت النيابة في مصر مع المراسل الاديب كما ذكرت الصحف ايضاً .

ثم ان الرصيفة ذكرت في عرض مقالها اننا عتبنا على جريدة « الف باء » السورية تعرضها للقضية اللبنانية ، غير اننا نؤكد للرصيفة – ونرجو منها مراجعة مقالنا المذكور – باننا لم ننكر ابداً على « الف باء » ولا على غيرها من الجرائد بحث القضية اللبنانية وانتقاد رجال الحكم في لبنان ، فهذا حق من حقوق الصحافة لا جدال فيه ، ولكننا رددنا على ما جاء في مقالات الرصيفة « الف باء » وغيرها ، من الطعن بالحكم الوطني في لبنان قصد تهديمه . وكنا نرد ايضاً بنفس اللهجة والتعبير لو كانت الجريدة لبنانية من صميم لبنان .

وكما انه يجوز لجريدة في فرنسا ان تتدخل في شؤون الهند والافغان ، ولجريدة في ايطاليا ان تبحث الموقف السياسي في سوريا ولبنان ، ولجريدة في انكلترا ان تشرح الحالة في المانيا وتعلق على الحوادث بما ترتأيه ، ومجرد مراجعة البرقيات في الصحف المصرية نفسها يغني عن البرهان ، هكذا يجوز لجريدة لبنانية ، مهما صغر قدرها ، ان تدلي برأيها – خطأ او صواباً – بين هذه الاراء .

ولماذا جاز لجميع مراسلي صحف العالم من فرنساوية واميركية وانكليزية وايطالية وفلسطينية ان ينشروا المقالات عن حوادث مصر ويعلقوا عليها بما يرونه ، على اختلاف نظرياتهم في الموضوع ، ولا يجوز لمراسل جريدة لبنانية ان يدوّن هذه الحوادث كما رآها ويعلق عليها ، كما فعل بقية مراسلي الصحف بلا زيادة ولا نقصان .

في حين ان ما علقت عليه الرصيفة « الراصد » لم يكن بحثاً في الوقائع ورأياً في السياسة ، وانما كان مجرد حديث بين رئيس الوفد والمراسل ، وامثال هذه الاحاديث تنشر كل يوم في الصحف ، ولا تحمل الجريدة شيئاً من مسؤوليتها لان المحدث اذا وافق على حديثه كان هو المسؤول عنه . بل قد تنشر جريدة من الجرائد حديثاً لشخص يخالف رأيها السياسي بدون ان يقال عنها انها انضمت الى رأيه .

وحتى لا نبعد كثيراً نلفت نظر « الراصد » الى العدد الاخير من جريدة « الاهرام » الكبرى وفيه مقال شديد التأييد لترشيح الاستاذ اده لرئاسة الجمهورية اللبنانية بل ان المقال يكاد يحصر انقاذ لبنان باسناد هذه الرئاسة الى الاستاذ اده .

ومع ذلك لم يفكر احد منا بالعتب على الجريدة المصرية الكبرى .

ثم نسأل الرصيفة الكريمة لماذا لا تعتب هذا العتب على الصحف التي تؤيد الحكومة المصرية في سياستها العامة وهي لا تكتفي بذلك بل انها تهاجمنا بشدة لاننا من غير رأيها في حين اننا لم نفعل شيئاً من ذلك نحن ... فهل تأييد الحكومة القائمة في البلاد الاجنبية لا يعد مداخلة ، وانتقاد سياستها بدون تعرّض للاشخاص يعد مداخلة ؟؟ .

واما مسألة زيادة الضريبة الجمركية على المنتوجات اللبنانية في مصر فاننا نجيب حضرة الزميل عليها باحالته على تصريحات دولة صدقي باشا لمنشئ المعرض بهذا الخصوص ، ولا ريب انه يجد في تلك التصريحات العاقلة الجواب الشافي .

ولو قدّرنا ان الحكومة المصرية زادت الضريبة الجمركية انتقاماً من بعض الصحف اللبنانية ، وهذا ما لا تفعله حكومة في العالم – ونجل صدقي باشا عنه ، فما رأي الزميل في زيادة هذه الضريبة على البضائع الفلسطينية والايطالية والاميركية التي هي من نوع البضائع اللبنانية والضريبة عليها كالضريبة على البضائع اللبنانية ؟ ؟ وهذا البطيخ الفلسطيني يئن ويشكو كالموز اللبناني في الجمارك المصرية ..

ان ما كتبناه عن مشاهداتنا في مصر كتبناه كصحافيين ، يرون من واجبهم ان يدوّنوا الحوادث العالمية ويعلقوا عليها ، كما هي مهمة الصحافي ، واما تقدير الخطأ والصواب في ارائهم فامره عائد الى القراء والى الزمن . واننا نطلب من بعض الاخوان ان لا يكونوا اشد تطرفاً في الدفاع عن حكومة صدقي باشا من صدقي باشا نفسه .

ميشال زكور

صبحي بك حيدر

وزير المالية الجديد



بعد كتابة الكلمة الاولى علمنا انه صدر مرسوم رئيس الجمهورية باسناد وزارة المالية الى حضرة صبحي بك حيدر مدير المعارف ، واسندت وزارة العدلية الشاغرة الى حضرة اوغست باشا اديب رئيس الوزارة بدلا من وزارة المالية التي كانت في عهدته .

وللمرة الثانية تعهد وزارة المالية الى حضرة صبحي بك فقد تولى هذه الوزارة للمرة الاولى في عهد وزارة حبيب باشا السعد .

حاشية

كتبت بعض الصحف شيئاً يتعلق بتمديد اجل النيابة سنتين على السنوات الاربع المحددة في القانون الماضي . على اننا واثقون ان هذه الفكرة لن تصادف قبولا لا في المجلس نفسه ولا في الاندية السياسية . واذا كان هناك ثمة تعديل في المدة النيابية فلا يجوز ان يستفيد منه المجلس الحالي ...

جلالة الملك فيصل في انقره



علم القراء بزيارة الملك فيصل لتركيا والحفاوه العظمى التي استقبلته بها الحكومة التركية وهذه الصورة تمثل جلالته اثناء نزوله في محطه انقره يصافح حضرة رئيس الجمهوريه مصطفى كمال باشا

١٤ تموز في دمشق

احتفل في دمشق يوم ١٤ تموز عيد الحرية الفرنسية احتفالات عديدة منها القداس الرسمي الذي جرى في كنيسة الاباء الكبوشيين . واننا ننشر الى جانب هذا الكلام صورا تمثل بعض الرؤساء الروحيين والرجال الرسميين الذين حضروا هذا القداس الاحتفالي ويظهر في الاعلى :

حضرة رئيس الحكومة السورية والى يمينه الاب بيرار والى يساره بديع بك المؤيد ووراءه حقي بك العظم .

وفي الوسط :

تظهر حضرة السيدة الفاضلة مدام سولومياك ووراءها تماماً المسيو سولومياك .

وفي الاسفل :

ممثلو الطوائف المسيحية وهم من الشمال الى اليمين : الخوري الاسقفي الاب مسابكي عن الطائفه المارونية وسيادة المطران فرج عن الطائفة الكاثوليكيه والارشمندريت اثناسيوس كليله عن الطائفة الارثوذكسية وقد وقف معهم المسيو ليفرين رئيس غرفة المندوب .

وهذه الصور اخذها بعد انتهاء القداس وارسلها الينا حضرة صديقنا الاديب الاستاذ ميشال ابو راشد سكرتير قلم المطبوعات .

الرجوع الى الشباب

على طريقة الاستاذ الدكتور كافازي الايطالي

عرف القراء طريقة الدكتور فورونوف في تجديد الشباب في الشيخوخة على يد تلقيح الخصيتين ، ولكن الاستاذ الدكتور كافازي الايطالي قد توصل بعد التجارب العديدة طوال عشرين سنة الى اكتشاف طريقة جديدة لتجديد الشباب وهي هذه التي شرحها المكتشف بنفسه ، قال لاحد مراسلي الصحف الاجنبية في روما :

ان الفرق الجوهري بين طريقتي وطريقة الدكتور فورونوف هو ان الدكتور فورونوف يلقح خصيتي الانسان بقطع من خصية قرد ، في حين انني استطيع تجديد الشباب بحقن الشيخ بمصل مأخوذ عن الحيوانات من مختلف الاجناس كالحصان او الحيوانات ذوات القرون .

وبينا فورونوف لا يستطيع استعمال الحيوان الواحد الا لعملية واحدة اذا بي استطيع استخدام الحيوان الواحد لعدة عمليات .

فطريقتي كما ترى تمتاز على طريقة فورونوف بوجهين مهمين بحيث يسهل على الفقير والغني الالتجاء اليها عند الحاجة ، في حين ان طريقة فورونوف لا يتاح استخدامها الا للاغنياء .

وانني اعتقد ان اكتشافي هذا هو خدمة كبيرة للانسانية جمعاء على اختلاف طبقاتها وتفاوت ثروات افرادها .

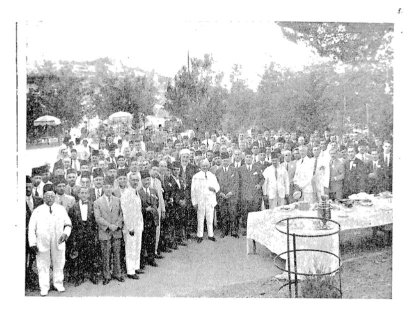
ولقد حاولت في اختباراتي ان اجعل مفعول المصل الذي استخدمه يتعدى تجديد القوى الجنسية في الشيخ العاجز الى تجديد الاعضاء الاخرى مثل تقوية القلب الضعيف وما شاكل وقد نجحت في محاولتي هذه كل النجاح بدليل اعترافات الذين عالجتهم . فاكدوا لي ان القوى التي اكسبهم اياها المصل لم تقتصر على الاعضاء التناسلية بل شملت الاعضاء الاخرى .

وتنجح طريقتي في الرجال والنساء من غير فرق في حين ان طريقة فورونوف لا تبلغ النجاح التام الا في الرجال دون النساء .

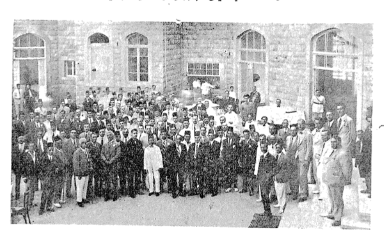
اما بداية ابحاثي النظرية بشأن تجديد الشباب فقد كانت في العام ١٩١٢ وقد بنيتها على تجارب الاستاذين الدكتورين برون وسيكار .

وما ان مضت العشر السنوات الاولى حتى بدأت اطبق طريقتي على ضيوف مأوى العجزة في بولونيا والان استطيع ان اقول ان النتيجة كانت حسنة جداً . على انني لا اقول ان هذا العلاج يمكن الالتجاء اليه كلما ضعفت قوى الجسم وشاخت فقد لا يأتي في هذه الحال بالنتيجة المرجوة . ومع ذلك لك ان طريقتي اثمرت ثمرة طيبة في اجسام كادت تتلاشى تلاشياً طبيعياً .

المؤتمر الطبي الرابع



في حفلة شاي رئيس الجمهورية في مصيفه بعاليه



المؤتمر في حفلة الشاي التي اقامتها الحكومة اللبنانية تكريماً للاطباء المصريين في نزل بيت مري الكبير



اعضاء المؤتمر الطبي في زيارتهم لمصح بحنس الخاص بمعالجة الامراض الصدرية .

الشياطين الزرق

هو اسم اطلقه سكان لندن على رجال الشرطة يوم نظمت دائرتهم للمرة الاولى في حزيران من العام ١٨٢٩ .

ان الذي يرى المنزلة السامية والمحترمة التي يتمتع بها اليوم رجال الشرطة في عاصمة بريطانيا العظمى تملكه الدهشة متى علم شدة الكره الذي كان يحيط بهم في ذلك العهد .

فلقد كان الشعب يتهمهم باشنع الاعمال ويعزو اليهم افظع الامور واكثرها ايذاء بالناس كقولهم مثلاً :

«كانوا يجفلون خيول الناس في الطريق العامة بحركاتهم الهمجية . كانوا الات في يد القوة المستبدة ، يقسون في معاملة الشعب الهادي ، ويقومون بطبائعهم الدنيئة باعمال التجسس والوشاية بالناس اما دائرتهم فهي منذ يوم تنظيمها لم يخطر في بال منشئيها الا ان يجعلوا غايتها الوحيدة استعباد الشعب الآمن في حريته القانونية باقسى الوسائل الاستبدادية التي عرفها العالم» .

واننا نورد فيما يلي شاهداً واحداً للدلالة على عظم الكره الذي تملك قلوب الانكليز نحو رجال شرطتهم في عهدهم الاول :

وقعت في العام ١٨٣٣ فتنة شبه عامة حاولت الشرطة قمعها بالقوة والشدة فقتل اثناء ذلك شرطي واتهم بقتله بعض افراد الشعب . فلما جاء دور المحاكمة برأت المحكمة ساحة المتهمين ووصفت عملهم « بالقتل الشرعي »

وما كاد هذا الحكم يصدر حتى هلل له الشعب باسره وجمع بالاكتتاب العام مبلغاً من المال اشترى به كؤوساً فضية قدم واحداً لكل من اعضاء المحكمة تذكاراً لعملهم المجيد و « سلوكهم الشريف » .

ولا شك ان هذا الشاهد الذي اوردناه يدل بصراحة على ان الانكليز في مجموعهم كانوا ينظرون باستياء ونفرة الى «الحسم البوليسي» ولولا ذلك لما سجل التاريخ هذا الموقف الذي وقفته المحكمة وهذا الحكم الذي اقل ما يقال فيه انه كان شديد الوطأة على سمعة الشرطة الانكليزية . واصبح البوليس بعده مضطراً ساعة دخوله في السلك الى ان يقسم اليمين بحسن معاملة افراد الشعب دون تمييز في الثروة او المقام وبالمحافظة على اصول التهذيب واللياقة . وان يمتنع في مخاطباته عن التلفظ بالكلام البذيء والعبارات المهينة .

هكذا كان البوليس الانكليزي منذ قرن وها هو اليوم يعد مثالا للشرطة الراقية في العالم وعنواناً لرجال الامن القائمين في كل حكومة من حكومات الارض .

فهل ترانا نبلغ بعد مائة سنة ما بلغه البوليس الانكليزي ونقطع في قرن ما قطعه من مراحل الرقي والكمال ؟

الجواب سر في ضمير بوليس الاخلاق .

يوم مع نابوليون

من محاضرة للكاتب الفرنسي كامبانكي

نحن في التويلري ، في صباح يوم من السنة ١٨٠٦ ، بُعَيد معركة يينا . ماذا تراها تكون تلك الجلسة وراء باب الامبراطور ؟ انه العاهل العظيم يتحدث حديثاً عائلياً مع سكرتيره كونستان، وطبيبه الاول كورفيزار ، وبعض رجال الفن كالممثل تالما، والنحات غيرن، والمصور دافيد . . كان الامبراطور في المانيا قبل حين حيث حطم الملكية البروسيانية . لقد نفخ نفخة واحدة وأغمي على جيش فردريك . لقد فتحت في وجهه مدن عديدة ، فدخلها دخول المنتصر بين عزف الموسيقى، وخفقان الاعلام ، وغبار الجياد ، على مشهد من اوربا اللاهثة المذعورة ، وعلى مرأى من المجد والخلود . . .

هنيهة وظهر الامبراطور من باب مخدعه فسرت على البلاط المنتظر لاستقباله هذه الكلمة : « الامبراطور ! »

من منكم لا يرتعش امام هذه الرؤيا؟ فهل في التاريخ رجل ترغبون في رؤيته كهذا الرجل؟ من ؟ هوميروس ، سفوكل، فرجيل ، دنتي؟ . . . من ؟ هيغو، باستور ؟ . . . ان المدهش في هؤلاء الرجال انما هو مؤلفاتهم التي ذاعت شهرتها ومشت من قرن الى قرن حتى انتهت الينا ، فأنتيغون والمهزلة الالهية ، والبؤساء ، واشجان أولمبيو هي روائع مدهشة ! ولكن الرائعة في نابوليون هي نابوليون نفسه ، فجميع الذين تركوا اسماً خالداً للاجيال كانوا مهيئين على يد النبوغ . هوذا الاسكندر فلقد هيأه ابوه فيليب . هوذا هنيبال فلقد هيأه ابوه هميلكار . هوذا القيصر فلقد هيأه نسيبه ماريوس قاهر توتون والسنبر ، أما نابوليون فقد هيأ نفسه بنفسه .

عندما بلغ نابوليون العشرين من عمره اشترك في السياسة المحلية في قريته فانخذل، واضطر ان يقاسي من اضطهادات اعدائه الواناً شتى . كان هزيلاً شاحب اللون في ذلك العهد يجمع الى البؤس الشديد روحاً طماعة ، ولكن، لم تمر خمس عشرة سنة حتى ارتفع وارتفع الى ان جلس على عرش لويس الرابع عشر وجعل يوزع العروش ، ويخلق ملوكاً براسيم ، ويُصدر اوامره على الامم والشعوب وصارت ممالك اقدم الملكيات تتزحف الى قدميه !

هذا هو الرجل الذي سأحاول الان ان اتبعه مدة يوم كامل في التويلري .

هي الساعة الثامنة صباحاً ، فلقد مر ساعة على استيقاظ الامبراطور من رقاده ، فهو يستيقظ دائماً بين الساعة السادسة والسابعة .

كان نابوليون ينام ساعة يريد وانى يشاء ، في الليلة التي تلت معركة اوسترلتز نام نوماً عميقاً جداً ، وفي العام ١٨١٣ رقد في معركة بوتزن رقاداً طويلاً ، على منحدر واد وبين المدافع ، ولم يستفق حتى جاءه من بشره بربح المعركة .

ننقل عن الكونت ده سيغور هذه النادرة اللطيفة :

« رأيت الامبراطور ذات ليلة راقــداً في خيمته الى جنب جندي صغير ، فاستغربت الامر وسألت عنه فقيل لي انهم حاولوا ان يمنعوا الجندي الصغير من الرقاد فرفض قائلاً انه بردان وجريح وان المكان يسع الكثيرين واصر عـلى البقاء في مكانه ، فضحك الامبراطور ونام بالقرب منه في حين كان عظماء الجيش يـتشرفون الجهات خارج الخيمة » .

*

كانت قامة نابوليون تبلغ متراً وثمانية وستين سانتيمتراً ، وكان هيكله طويل الصدر قصير الفخذين ، امــا رأسه فكان صلباً وداخلاً في كتفيه ، واما عيناه فكانتا كبيرتين مستطيلتين جميلتين ، وكان لونهما الازرق تارة اشهب وطوراً عميقاً تبعاً للعوامل التي كانت تتناوب الامبراطور ، وكان لون شعره يراوح بين الكستنائي والاشقر .

لقد تستغرب ان تعلم ان نابوليون الذي كان يصرف حياته في ساحات القتال كان اذا حل في باريس يقف ساعات طويلة على زينته فيعتني اعتناء كبيراً باسنانه القوية البيضاء وبيديه الجميلتين وبشعره وصدره وذراعيه وظهره التي كان يغسلها بماء الكولونيا ويفركها فركاً شديداً ، وكثيراً ما كان يقول لخادمه وهو يفرك له ظهره : « افرك بشدة كما لو كنت تفرك ظهر حمار » .

كان نابوليون ، عندما ينتهي من زينته يضع عليه قميصاً من الصوف يملق به كيساً من الحرير الاسود يحتوي على علبة سم رافقته منذ العام ١٨٠٨ ، امــا تلك القمصان من الصوف فكانت تكلفه اربعين فرنكاً ويكلفه الحذاء خمسة عشر . كان الامبراطور يرى هذا المبلغ كبيراً ، الا ان جوزيفين كانت تدفع مثله خمسمائة مرة في السنة ، اذ كانت كل سنة تصنع خمسمائة حذاء .

هي الساعة التاسعة الا قليلاً ، فالامبراطور لم يستقبل بعد اعضاء الاسرة المالكة ، والقواد ، وممثلي فرق الجيش ، ورجال الفن ، والعلماء ، كتالما وفونتين ومونج وبرتوله ودافيد وايزاباي وغيرهم لانه تعود ان يستقبلهم من الساعة التاسعة تماماً الى التاسعة والنصف وكثيراً ما يجاوز استقبالهم هذا الوقت الى الظهر .

كانت اسئلة الامبراطور مقتصرة جداً ، فذات صباح سأل مدام ده سن جان دانجلي قائلاً :

— متى ترزقين ولداً ؟ فاجابته :

— عندما يحلو لجلالتك ذلك .

والتفت الى الممثل تالما قائلاً :

— ماذا تلعب غداً يا تالما ؟

— الرواية التي تريدها يا صاحب الجلالة .

— إلعب سينا اذاً .

ثم تحول الى ديروك وقال :

— ديروك ، بعد غد أستعرض الحرس فليكن لافال في الصف الاول فهو يستحق جوقة الشرف . . .

لقد كان لافال معنا في جيش ايطاليا .

والتفت فابصر تاليران فقال له :

— سيد «ده تاليران»؟ ما من رجل غيرك يجهل ان امرأته تخونه !

فاجابه تاليران : لم اكن اعلم يا صاحب الجلالة ان هـذا الامر له شأنه الخطير في نظر جلالتك او في نظري وابصر فوشه فقال :

— ان شرطتك يا سيد فوشه لا يفهمون شيئــاً ولا ينفعون شيئاً !

كان نابوليون يتناول طعام الصباح في الساعة العاشرة والنصف او الحادية عشرة ، وكان يصرف سبع دقائق او ثماني على تناوله اياه . اما أنواع هذا الطعام فكانت مقصورة على صحن من حساء الخضرة، وصحنين من الادم ، وصحنين من الثمار ، وفنجان قهوة ، وقنينة من نبيــذ شمبرتين وهو نبيذه المفضل ، وكانت القنينة من هذا النبيذ تساوي ستة فرنكات .

كان نابوليون كثير الاقتصاد خلافــاً للامبراطورة ، وكثيراً ما كان يقول :

— كان هذا اقل ثمناً منه اليوم عندما كنت ملازماً ، فانا لا اريد ان ادفع اكثر مما يدفع غيري .

ذات يوم جيء اليــه باطفال ابن اخيه لويس فاعطى احدهم قهوة من غير سكر فامتعض الطفل فقال له الامبراطور :

— ان تربيتك لم تتم بعد فانت لا تعرف ان تتالق .

وبعد دقيقة حجب عن الطفل « بيضة برشت » كانت امامه فصرخ هذا وكان في الثالثة من عمره قائلاً :

— ارجع الي البيضة او اقتلك .

فقال له الامبراطور : كيف ؟ تريد ان تقتل عمــك يا عفريت ؟

فقال الطفل للمرة الثانية :

— ارجع الي البيضة او اقتلك .

فامتثل الامبراطور قائلاً :

— ستصير شقياً فظيعاً .

*

ولكن الرجل الذي نحن في صدده الان ليس نابوليون في مباذله بل نابوليون في عمله .

كان القائد راب يقول : « يجب ان يكون الرجل من حديد ليستطيع ان يقوم بالمهمة التي نقوم بها نحن ، فــلا نوشك ان ننزل من المركبــة حتى نصعد الى الجواد ونبقى عليه احياناً اثنتي عشرة ساعة متوالية مع الامبراطور » .

في العام ١٨٠٦ كتب نابوليون الى الامبراطورة يقول : « اني اقوم برحلة يومية تُراوح بين عشرين فرسخاً وخمسة وعشرين . انام في الساعة الثامنة وانهض في منتصف الليل . »

وكتب ذات يوم ما يلي: «ان العمل هو عنصري الوحيد، ولقد خلقت للعمل وبُنيت عليه. لقد عرفت حدود فخذيّ وعيني ولكني لم اعرف حدود عملي.»

وكتب احد قواده مايلي: «لقد اشتغلت مع الامبراطور من منتصف الليل الى الساعة الثانية صباحاً، ومن الساعة السابعة صباحاً الى الحادية عشرة».

ان مشاركة رجل كهذا في العمل ليست سهلة، ولقد تؤدي الى التعب فاليأس: سأل نابوليون بعض اخصائه ذات يوم قائلاً:

— ماذا يقال عني عندما اموت؟

فاجابه احد هؤلاء الاخصاء: يقال يا صاحب الجلالة ان العالم قد فقد اعظم الرجال.

واجاب اخر: يقال يا صاحب الجلالة ان الشعوب فقدت اباها وان محور الارض قد تغير.

فقاطعه الامبراطور بقوله: لم تصب الحقيقة بل سيقال: «أفٍّ»!

كان اخصاء نابوليون يحبونه، ولكنهم لم يجرؤوا ان يقولوا «أف» الا يوم سقط عن العرش وقدّر لهم ان يناموا مطمئنين ليلة بكاملها.

*

لم يكن نابوليون يستطيع ان يشتغل وحده الا في الندر لشدة ما كان خطه معرقلاً وصعب التفهم، وكثيراً ما كان يقف الفترة الطويلة امام كلمة كتبها وصعب عليه قراءتها بعد ذلك.

قال ذات يوم لاحد سكرتيريه:

— كيف لا تعرف تقرأ ايها الابله؟

— لا اعرف يا صاحب الجلالة.

— بيد ان هذا الخط لا يفرق في شيء عن المطبع. انظر جيداً.

— لقد نظرت جيداً يا صاحب الجلالة فلم اتمكن من قراءة الكلمة التي كتبها جلالتك.

فامعن الامبراطور نظره في الكلمة التي كتبها فلم يتمكن من حل رموزها، واخيراً اخترع السكرتير كلمة من عنده توافق معنى العبارة فرضي بها الامبراطور مسروراً وقال له:

— ستصير خالداً انت ايضاً.

كان سكرتيره هذا يدعى بورّيين فسأله قائلاً: لماذا يا مولاي؟

— لانك سكرتيري.

— قل لي اذاً اسم سكرتير الاسكندر؟

كان نابوليون يجهل اسم هذا الرجل، ولكني توصلت الى معرفته فهو كالليستين.

*

كان نابوليون يدخل على الامبراطورة بعد تناوله الغداء فيتحدث اليها او يستريح عندها بضع دقائق ثم ينصرف الى عمله فيملي، وهو يتمشى ذهاباً واياباً، على كاتمي اسراره دفعة واحدة بكلمات سريعة مقتضبة لم يكن احد من كاتمي اسراره ليجرؤ ان يراجعه في واحدة منها وكان ينزع من ذاكرته الوقادة جميع الادوات التي يدير بها ولايات الامبراطورية المئة والثلاثين.

كانت ساعات العمل تمتد احياناً الى الليل، وكثيراً ما كانت جوزيفين تنتظره الى العشاء ساعة وساعتين وثلاثاً خلافاً لماري لويز التي لم يكن لها صبر على الانتظار. كان الامبراطور يدعو الى مائدته ستة اشخاص واحياناً اثني عشر، وكثيراً ما كان يترك المائدة قبل ان يكون مدعووه قد تناولوا الحساء بعد.

ذات يوم دعا الى العشاء ابن زوجته جوزيفين فلما نهض الامبراطور عن المائدة نهض معه ابن زوجته فسأله نابوليون قائلاً:

— الى اين يا اوجين؟ انك لم تتعشّ بعد.

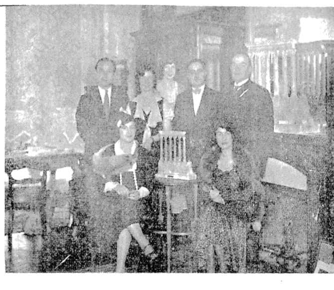
فاجابه هذا: لقد اتخذت الاحتياطات اللازمة قبل مجيئي يا صاحب الجلالة..

*

لم يكن نابوليون لينسى، وهو في اوج عظمته، انه كان ملازماً بسيطاً، فكثيراً ما كان يظهر بمظهر الصديق المخلص لقواده حتى ولجنوده ايضاً. قال كولنكور: «كان نابوليون سهل الطباع في حياته العائلية حتى انه كان يظهر احياناً بمظهر الساذج.»

هوذا يوم من ايام نابوليون، الربعة في القامة، والذي لا يزال طيفه العظيم يخيم على اوربا اجمع! فارتفاعه الروحي كان عظيماً الى درجة انه بعد ان بلغ ارفع قمم المجد استطاع ان يتحمل الحظ العاثر والقدر المشؤوم. لقد كان كبيراً في مارنغو وريفولي واكبر منه في اوسترلتز وبينا ولكنه ارتفع الى اعلى من نفسه في ايام المرض والموت وعرف ان يُظهر للعالم المذهول ان روحه لم ينحط عن مستوى نبوغه.

الياس ابو شبكه
من عصبة العشرة



اهدى الفنان اللبناني الاستاذ جان دبس الى كل من الكاتب الافرنسي الكبير المسيو هنري بوردو عضو الاكاديمية الافرنسية وصديق لبنان، وكريمته الكاتبة الشهيرة بول هنري بوردو نموذجاً من تمثال اعمدة بعلبك الستة التي رسمها الاستاذ دبس في حجم مصغر وكانت هذه الهدية خير تذكار للكاتب الافرنسي الذي خصص كثيراً من جهوده الادبية في سبيل خرائب بعلبك.

وهذه الصورة اخذت في مكتب المسيو هنري بوردو ويظهر فيها:

في الصف الامامي جلوساً من الشمال الى اليمين: مدام دبس. الكاتبة بول هنري بوردو.

في الصف الورائي وقوفاً: الاستاذ اميل مخلوف مدير «مجلة لبنان» الآنستان بوردو. الاستاذ جان دبس الكاتب الكبير هنري بوردو.

وتظهر الهديتان الاولى في وسط الصورة، والثانية في حجم اكبر وراء المسيو هنري بوردو.

لا تعطين الصبي...

سألتها قبلة ففزت بها ... بعد امتناع وشدة التعب

فقلت: بالله يا معذبتي ... جودي باخرى اقضي بها اربي

فابتسمت ثم ارسلت مثلاً ... يعرفه الناس ليس بالكذب

لا تعطين الصبي واحدة ... يطلب اخرى باعنف الطلب

ابو نواس

ثورة قريش

قصيدة الاستاذ شفيق بك جبري البليغه التي تليت في حفله تأبين (الحسين) في دمشق :

تلكم قريش وما جفت عواليها ... على الحطيم ولم تنشف مواضيها
من ذاكر في ظلال البيت ثورتها ... والعهد غير بعيد عن لياليها
نار بمكة اذكاها حلاحلها ... فهاجت النار بالفيحاء تذكيها
رجعت طرفي الى الماضي فروعني ... يوم بجلق فتاك باهليها
اكاد انسى على الايام روعته ... لولا تهاويل من ذكرى اناجيها
وكيف ابعثها والترك جيرتنا ... ما بيننا اليوم اضغان نقاسيها

فنحن في الشرق اخوان تؤلفنا
هذي الجراح وقد سالت دواميها
عداوة الترك كانت امس واشجة
تجري الدماء على اطراف مجريها

واليوم انقرة ماجت مواكبها ... بفيصل واحتفى بالعرب غازيها
ويح السياسة ما اخفي مساريها ... على العيون وما اقصى نواحيها
في كل يوم اساليب ملونة ... بجائر اللون تخفيها وتبديها

*

قم في قريش وردد في مضاربها ... هذي المراثي وما تغني مراثيها

قضى الحسين فهاجت في خواطرنا
ذكرى الحسين منى فسحاً مراميها

يا ابن النبي وما الاذان سامعة ... فهل تلبي زحوفاً انت داعيها
لما رأيت قلوب العرب واجفة ... من الشدائد ما تسجو سواجيها
واهل جلق بالاعواد عالقة ... اعناقهم وسيوف القوم تفريها
مبعثرون عن الاوطان تلحظهم ... عين المنية ما تغفو غوافيها
بعثتها ثورة دهواء ماثجة ... بالهاشميين مخضوباً حواشيها
حمراء اوقد جنبيها القنا وسقى ... فتيانها من نجيع الترك ساقيها
على الحطيم رفات من حصائدها ... واربع الشام ريا من اضاحيها
ابناؤك الغر ثاروا في طلائعها ... يستعذبون المنايا في معاليها
ما زلت بالقوم حتى انجاب ظلهم ... عن الحمى ورمى بالترك راميها

صمدت صمدة جبار فما اختلجت
منك الجوانح في جلى تعانيها

النار محدقة بالقصر ملهبة ... وانت في صلوات الله تقضيها
فلم يرعك اجيج من تلهبها ... ولا اثارك وهج من ذواكيها
شيخوخة صقل الايمان طلعتها ... الله حارسها والبيت حاميها

*

ضحيت بالتاج لم تعبأ برونقه ... ضحية ذقت في المنفى تواليها
فأين ملك سكبنا في فتوته ... دماً نقياً فكان الملك تمويها
هواجس كسراب القاع ملهية ... تفسح البال حيناً في ملاهيها
يا يوم فيصل طاح التاج وانقلبت ... تلك المنى وطوى الآمال طاويها
ما كان اعذب احلاماً حلمت بها ... وكيف تبقى على الدنيا امانيها

*

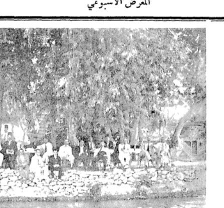
مشت الينا قريش في أراهطها ... تملي علينا المعالي في اماليها
صحائف كاحمرار الافق مشرقة ... يفيض روح الاضاحي في معانيها
تبني الشعوب على الاشلاء نهضتها
فما يزلزل ركن من مبانيها

على المقابر اشباح مخلدة ... معنى الحياة كمين في خوافيها
تكاد تحمل اسرار السنين وما ... تضمنته الليالي في دياجيها
تهز كل ضعيف في هوادته ... حتى يثور ويوحي العز موحيها
وللشعوب عظات في غوابرها ... تهيج روح المعالي في بواقيها
حرية القوم ما زالت مضرجة ... بقاني الدم مصبوغ مطاويها
نمت على «السين» منها غرسة رويت ... من الدماء ولم تذبل نواميها
فروعها في فجاج الارض باسقة ... ينال كل هضيم من مجانيها
فليس يدعا الذاقات على بردى ... منها منابت محمر سواقيها
يبيت كل هشيم في جوانبها ... مسهداً في الثرى يرعى ضواحيها

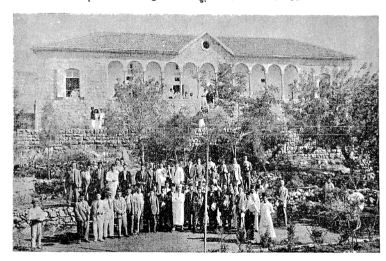
أيهدمون حماها بعد ان ملأت
مذاهب الارض قاصيها ودانيها
في عصفة الريح حس من مصارخها
وللعباب هدير من اغانيها
فليس يطفأ نور من مشارقها
ولا يهدم مسعى من مساعيها

*

آل الحسين عزاء في مصابكم
وقد ترفة عن نفس تعازيها
فما انفردتم بخطب هز بيتكم
وانما الخطب خطب العرب يبريها
لله قربى على الاحقاب خالدة
امية جددت فيكم اواخيها
هذه المرابع ما تنفك شاغرة
فهل لهاشم ان تحتل واديها



فريق من اعضاء المؤتمر الطبي في نزهة على ضفة نهر الكلب



اعضاء المؤتمر الطبي في زيارتهم مصح ظهر الباشق الذي تديره جمعية مقاومة السل في سوريا ولبنان

الجدة (لحفيدها) آه يا حبيبي جان انك تشبه اباك تماماً ، عيناك عيناه ، وفمك فمه .

الحفيد — (مقاطعاً) وبنطلوني بنطلونه ايضاً .

جاراً شريفاً لعيسى وابن داود

قصيدة شبلي بك ملاط في رثاء المغفور له الحسين بن علي
وقد القيت في الحفله التي اقيمت في القدس .

بذمة الله والتاريخ مرتحــل … اولى المـلوك بتأبين وتعديــد
الدافع الضيم عن ابناء موطنــه … والمغتــدي كل مـأسور ومصفود
بكت به العرب مولاها ومنقذها … وواحد العصر من باق ومفقود
هب الحسين الى تحرير امتــه … والحرب توقد اخدوداً لاخـدود
نخاضهــا غمرة ليلاء كالحة … عـلى الاسنة والمهرية القـود
بفتية من قريش في مــدارعهم … اخلاف هاشم اعقاب الصناديد
غر المواليد قد كانوا ومــا برحوا … اذا الوغى لعلعت غر المواليـد
الذائدين عن البيت الذي رفعوا … عـلى اساسين ايمـان وتوحيـد
مهـد العروبة لم ينشأ به ولد … الا على الخلتين البأس والجود
والشرق هامتــه مولى تعهــده … وجـدد الملك فيه اي تجديـد
رد الخلافــة في بغـداد عابرة … بها الطوارئ من بيض ومن سود
فكان اشرف سلطان مجاهــدة … ضحى الحياة لمظـلوم ومجهود
ان اخلف الناس وعداً بالثواب فما … في دارة الحق خلف بالمواعيـد

*

يا طاهر الكفن الثاوي برقــده … جاراً شريفاً لعيسى وابن داود
الطيب في المسجد الاقصى بقيته … والروح آمنـة في دار معبـود
تمر ريح الصبا بالقـدس ناشرة … ريا خلال دفين طيب العود
مضى الحسين وابقى لوعة شملت … فما فؤاد عليه غير مفؤود
كأنما (كربلاء) اليوم ماثـلة … في مشهد بالاسى والدمع مشهود

*

ذكرت عهدك والايام داجيـة … والخلق ما بين هياب ورعديد
كنا العبيـد وكنت الحر منتضياً … حسام اشجع من نادى ومن نودي
اطلعت «فيصل» يفري غدر من غدروا … بالسيف والرأي من ماض ومحمود
والهاشمي مخوف في مهنـده … ورأيه عند اغماد وتجريد
لولاك يا ابن عـلي لم يطر فرحـاً … اب ولا زغردت ام لمولود
ولم تقع عين بغداد عـلى علـم … لها ولا سردق للعز مشدود
عز العراق وعادته مهزتــه … الى الحياة بجو غير محدود
النـاشد العزة القعساء منضويـاً … الى لواء على الاحرار معقود

*

لا تبعـدنّ اب الاقيال من ملك … في صدر كل صديق الضاد ملحود
بعثت في الشرق تيجانـاً مؤتلقة … بالصالحات على اشبالك الصيد
لو كان يخلد سلطان بتضحية … كنت الاحق من الدنيا بتخليد

هذا منطق

المفتش — «للمسافر» انك لست في مركبة تدخين يا حضرة الخواجه .

المسافر — انا اعرف ذلك ، ولهذا لا ادخن .

المفتش — ولكنك تضع غليونك في فمك

المسافر — انني اضعه كما انا واضع الان رجلي في حذائي من غير ان امشي .



المطربة الشهيرة السيدة ادما مراش

صاحبة الصوت الرخيم المعدودة من اقدر مطربات هذا العصر . غادرت مؤخراً باريس قاصدة الى البرازيل لتحيي مع زوجها السيد جبران مراش الحفلات الغنائية وتتحف بفنها الراقي اخواننا في ارض المهجر .

وقد اهدت رسمها هذا « للمعرض » بمناسبة سفرها فندعو لها بالتوفيق .

الانتقام الهائل

— ماذا ؟ أصحيح انك زوجت ابنتك لفارس . لقد كنت تقول دائماً انك تكرهه فكيف تم ذلك ؟

— هذا صحيح ولكنني لم ازوجه بابنتي الا لتكون امرأتي حماة له .

عند بائعة البرانيط

الزوجة — (لزوجها) قل لي يا عزيزي اية قبعة تحلو بعينك من جميع القبعات التي تراها .

الزوج — انا افضل القبعة التي على رأسك .

الحركة النسوية

المرأة الفرنسوية في مجلس الشيوخ

كتب لويس مرتان عضو مجلس الشيوخ الفرنسوي مقالا في جريدة « الكوتيديان » اوجز فيه تطور فكرة مناصرة المرأة بين زملائه وذكر الانتصارات العديدة التي نالتها المرأة الفرنسوية على الرجل منذ الهدنة الى اليوم.

ومما قاله ان مجلس الشيوخ وان يكن معاكساً لفكرة منح المرأة حق التصويت والانتخاب الا انه قد رأى من العدل ان لا يحرمها التمتع بحقوق كثيرة كان الرجل مستأثراً بها دونها حتى العام ١٩٢٠ . ويطول بي الكلام اذا جئت اذكر كل ما نالته المرأة من الحقوق على يد اعضاء مجلس الشيوخ ، فاكتفي بذكر بعضها فاقول ان مجلس الشيوخ هو الذي منح المرأة الفرنسوية التي تتزوج من اجنبي حق الاحتفاظ بجنسيتها .

وهو الذي ساواها بالرجل حين جعل رأيها معادلاً لرأي زوجها في شؤون زواج اولادهما ، وهذا يعني ان الفتاة التي دون سن الرشد المنصوص عليها في القانون لا تستطيع الزواج الا اذا حصلت على اذن بالقبول من امها وابيها وان الاذن من ابيها وحده لا يكفي المأمور ذي الاختصاص ليسجل عقد اكليلها .

وهو الذي قرر معاملتها على قدم المساواة والرجل في منحها الاوسمة العسكرية مثل وسام صليب الحرب وكان قبلًا لا يمنح الا للجنود المحاربين في جبهة الميدان.

الى آخر ما هنالك من الحقوق التي ساعد مجلس الشيوخ على منحها للمرأة .

الى ان قال : كان عدد الشيوخ المناصرين لقضية المرأة في العام ١٩٢٠ عشرين عضواً فاذا هو اليوم قد ارتفع الى اكثر من مئة وثلاثين عضواً كما دل على ذلك الاقتراع الاخير ، مما يجعل الامل كبيراً بزيادته في المستقبل القريب ، فلا تبقى في مجلس الشيوخ الا اقلية ضئيلة تؤيد حرمان المرأة من الحقوق السياسية ، فتفوز عندئذ بمطالبها العادلة .

سومطرة مملكة النساء

عاد الرحالة « ارنست شودساك » من سياحة قام بها في جزيرة « سومطره » فذكر انه تعرف الى قبيلة « مينانغ كابوس » وهي قبيلة كانت الى يوم نزوله عليها مجهولة الاسم والعادات .

وقد لفت انتباهه في تقاليد هذه القبيلة السومطرية ان الرجل فيها لا قيمة له ، وانه يعيش في البيت على حساب زوجته ، او امه ، او شقيقاته ، وان المرأة لا تغادر بيت ابيها حين تتزوج ، وان الزوج يعد نفسه سعيداً عندما يسمح له بزيارة زوجته بناء على طلبها .

قال هذا الرحالة : لقد اتيح لي اثناء اقامتي في جزيرة سومطره ان احضر حفلة زواج في قبيلة « مينانغ كابوس » فاذا بالنساء يرفلن في اجمل الملابس واغلى الحلي من الذهب يطوق معاصمهن والماس واللؤلؤ يزين صدورهن والخواتم تثقل اصابعهن حتى ليتعذر تحريك اليد بسهولة . اما الزوج المحتفل باكليله فكان يرتدي ابسط الملابس واحقرها وهي الملابس التي يرتديها في ايام العمل اذ لم يكن لديه سواها .

والغريب في كل ما شاهدته في هذه الحفلة ان الزوج لم يشترك في مآدبها التي دامت ستة ايام مقتصرة على النساء فقط . ولم يسمح له بالجلوس بين النساء الا في اخر يوم . فتناول الطعام ثم مضى الى منزله ينتظر بصبر ان تأذن له الزوجة بزيارتها .

« وعلمت ان الرجال راضون عن حالتهم هذه وهم لا لا يتذمرون ابداً » .

فما رأي سيداتنا المطالبات بمساواتهن بالرجل ؟ ألا يفضلن ان يكنّ من رعايا حكومة جزيرة سومطره ، يا ترى ؟ !

اخبار متفرقة

— اسفرت الانتخابات البلدية في هولاندا عن ازدياد الميل الى انتخاب النساء ، وقد خسرت احزاب طبقات المتمولين خسارة كبيرة في اكثر الجهات ، في حين ان الشيوعيين والاشتراكيين الديمقراطيين ازداد عدد الاصوات التي احرزوها زيادة كبيرة .

— اصدرت الحكومة البرتغالية مرسوماً يمنح المرأة التصويت في الاحوال التالية :

يحق التصويت في انتخابات المجالس البلدية والتشريعية للنساء الحائزات على شهادات بالعلوم الثانوية او العليا بقطع النظر عن كونهن متزوجات او عازبات او دون سن الرشد المنصوص عليها في القانون .

ويحق التصويت في انتخابات اللجان الادارية الاقليمية للنساء ربات العائلات والنساء المتزوجات اللواتي هاجر ازواجهن الى المستعمرات او الى الخارج .

اعلان

مطروح للايجار القبوين ملك الحكومة الكائنين داخل قصر العدلية المعدين كمقهى لمدة ثلاث سنوات ابتداءها ١٥ اب سنة ١٩٣١ وتجري المزايدة بطريقة الظرف المختوم نهار الخميس الواقع في ٦ اب سنة ١٩٣١ الساعة العاشرة صباحاً في مديرية الدوائر العقارية حيث يمكن للراغبين الاطلاع على لائحة الشروط الموضوعة لهذه الغاية .

بيروت في ٩ تموز سنة ١٩٣١

مدير الدوائر العقارية

المهاجر «٣»

بقلم الاستاذ الحوماني

حدثتك في عدد سابق عما يثبت لك تفوق المهاجر الشمالي على المهاجر الجنوبي خاصة وعامة مادة وادباً واريد ان ادلي اليك الان بنظرية ربما وافقتني عليهـا اذا اجتهدت لك في انتاج مقدماتها والنظرية تدور حول تفوق المهاجر في الجنوب مادة عليه في الشمال فيما اذا عمت الازمات الاقتصادية مجموع القارتين .

التحليل : — على قدر العظمة تكون الازمة هذه قاعدة اجتماعية تتحقق صدقها اليوم من ان المصيبة في العـالم على القوي اشد منها على الضعيف ومنـاط بحثنا الان الشمال والجنوب من العالم الجديد وهذا البحث يستلزم تحليل الازمة الاقتصادية في الولايات المتحدة لنصل به الى اثبات كون المهاجر في الشمال اذا دهمت الازمات الاقتصادية اسوأ حالاً منه في الجنوب .

على الباحث في الاجتماع ان يبسط نظرياته في المجتمع وليس له ان يرسلها حكماً مسلماً عند غيره ولا عند نفسه اخر الامر لاستحالة العصمة عن الخطأ في العالم فلا ادعيهـا اذن فيما ابسطه بين يدي القراء من نظريات في هذا البحث .

لما كانت الشعوب الافريقية والآسية ومعظم الاميركية مفتقرة في الحياة الى الشعوب الاوروبية والشعب الاميركي في الشمال والياباني في اسيا القصوى وادى التنافس في احراز القوة بهم الى الملحمة العظمى التي لا يزال هولها ماثلاً امامنا تضاعفت حاجات المجموع البشري بما اكلته الحروب الطاحنة وتوجهت الى اميركا فاحرزت الولايات المتحدة بذلك من القوة ما قد يضمن لها السيادة في العالم ويجعلها ام الامم في الارض لو اشفقت على تلك القوة من نيران الحرب العظمى وعصمت نفسها عن خوض معاركها الداميـة .

فبلوغها ذلك الحد الذي وصلت معه الى تسنم الذروة المشرفة على العالم باسره اضطرها لان تظهر امام غيرها من الامم بمظهر العز والطول وذلك يستلزم النفقات الباهظة فقد كان الاميركي اواخر الحرب العظمى ينفق في يومه من دينارين الى خمسة (معدلاً) بينما لا يتجاوز انفاق غـيره الدينار واذا استمر المرء في حياته على هذا النهج مدة من الزمن ثم رجع في انتاجه القهقرى فمن الشاق عليه ان يرجع في نعيمه الى الوراء لذلك يكثر الانتحار في ذوي النعمة اذا حان لهم ان يتقشفوا فلم يستطيعوا .

الى هنا اريد ان اصل بك من تعليل كون الازمة يجب ان تسامت العظمة في الشعوب ، من هذا واشياء اخر كضريبة المكوس التي ادت الى اغلاق كثير من المعامل وايقـاف بعضها نصف العمال كمعامل السيارات وكحجز الاغنياء اموالهم عن المعاملة عندما تنبأ رجال السياسة بتمخض العالم لحرب جديدة من هذا ونحوه نشأت الازمة في شمالي اميركا فرجعت بها القهقرى من حيث لا تستطيع فراق ما الفته من نعيم الحياة والمهاجر العربي ان هو الا احد سكان هذه البلاد يتمشى معها في شدتها ورخائها فكان الحكم شاملاً له

فالمهاجر في الجنوب مع ما تعوده من الحياة الوسطى تحت ما خف من وطء الازمات هو ابقى على الحوادث من المهاجر في الشمال مع ما تعوده من الحياة العليا تحت ما ثقل من وطء الازمات .

وهنالك شيء اخر يعزز هذه النظرية نظرية كون المهاجر في الجنوب اسعد حالاً منه في الشمال عند اشتداد الازمات هو اغلبية التاجر على العامل من ابنائنا في الجنوب وعكس ذلك في الشمال ولا شك في ان العامل قد ناله النصيب الاوفر من هذه النكبات .

ربما كان فيما اتينا عليه من احوال المهاجر مـادة وادباً كفاية لمن اراد الاطلاع على احواله اجمالا فلنجمل الان منها اسمى جهة رافقتنا الاعجاب بها منذ وطئنا العالم الجديد حتى كتابة هذه الفصول ، تلك الجهة هي الجهة السامية من كل شعب نفض عنه غبار الكسل وهب من سباتـه العميق يستقبل من حياته ما يحول بينه وبين عدوه الطامع فيه من عزة ومنعة ، تلك الجهة هي التفاني في سبيل الوطن والتعاون على انهاضه من وهدة خموله .

نستطيع ان نقول في الكشف عن هـذه الجهة ان العامل البسيط في المهاجر على اميته اشد اخلاصاً لشعبه وبلاده من كثير ممن تقرأ لهم الفصول المطولة في بطون الصحف يعلمون الناس او يزعمون انهم يعلمون بها الوطنية والتضحية في سبيلها ولا ترَ عجباً في ذلك فاسمع :

اليس مما يقلق الحر ويقض مضجعه ان نرى الفئة المثقفة منا وذوي العبقرية من رجالنا قـد ذهبوا مذاهب شتى في التنافس على المناصب واغلقوا ابوابهم في وجوه المجاهدين وقبضوا ايديهم عن اغـاثتهم وهم يقتاتون ورق الاشجار بينما ترى ايديهم مبسوطة لاحراز منصب تحف به الشهرة الكاذبة والالقاب الفارغة ووراء البحار من حثالة رجالهم (كما يزعمون) فئة جاش بها صدر البلاد فلفظها على ساحل البحر الفضي وشاطئ الامـازون اشلاء قد عركها الدهر واخنى عليها الجهـل والفقر تحت نير الاستعمار تقوم اليوم باعمال هي نتيجة ضمائر حية ونفوس ذكية وادمغة قـد حشاها التغرب بصيرة وسداداً اليس ذلك ممـا يقلق الحر ويتركه على فراشه يتململ تململ السليم ؟

اسمح لي الان ان اقف بك عند هذا الحد لاجول بك في الفصل الآتي جولة واسعة في تحليـل نفسية المهاجر من هذه الجهة السامية فقد وعدتك في اول فصل ان اشبعك من تفانيهم في هذا السبيل غبطة وسروراً ثم نختم بعـد ذلك فصولنا بفصل تأتي فيه عـلى الخاصة من المهاجرين ادباء وصحفيين وما قاموا به ويقومون من اعمـال خلال السنين الطويلة التي تقلبوا فيها بين العامة من اخوانهم في ديار الغربة

رحلة رئيس الحكومة السورية الى حرمون

قام حضرة رئيس الحكومة السورية في اوائل هذا الشهر برحلة حكومية زار فيها القنيطرة ومجدل شمس وجبل حرمون وقد اعدت له الاستقبالات في كل مكان مرّ به وانا ننشر الى جانب هذا الكلام صوراً تمثل بعض مشاهد الاستقبال .

واننا نلفت الانظار الى الخطاب الترحيبي « البليغ » بل « التحفة » الادبية النادرة التي كتبت بمداد « الهياج العميق » واملاها « جلال الغليان » على احمد فوزي بك احد الخطباء في استقبال القنيطرة .

ان من البيان لسحرا

قال الخطيب لا فض فوه :

يا صاحب الفخامة ! يا رئيس دولتنا المعظم !

لاول مرة اقف بين يدي فخامتكم محيياً بذاتكم الكريم ومرحباً بفخامتكم بتشريفكم بلدتنا التي اضاءت وازدهرت بهذا القدوم المبارك فعلى الرحب والسعة واهلاً بكم وسهلاً .

يا فخامة الرئيس !

انني في « هياج عميق » من السعادة بنوالي شرف الكلام بين يدي فخامتكم لترجمة العواطف والسرور المتجلية على هذا الخلق النجيب ابناء هذه الديار بتشريف فخامتكم بلدتنا القنيطرة التي تشكل جزءاً مهماً من وطننا سورية المحبوبة .

أن المهابة والقدرة الجلية في شخصية رجل الدولة الذي فتح باب التاريخ على مصراعيه واحرز اسمى صحائف تقاديره القيمة المنقوشة بالخطوط الذهبية تحيل هياجي وسعادتي الى اجلال وخشوع .

يا صاحب الفخامة !

ان احرّ الكلمات وابلغها التي يلزم ان تعبر عن امتنان وسرور هذا الشعب النجيب الذي امتلأت اعينه بدموع المسرة وبلغت قلوبه وارواحه درجة الاشباع بحس التقدير والمحبة نحو فخامتكم تمسي جامدة صامتة في فمي !

وما ذلك الا لما اشاهد من « جلال غليان » هذا الخلق برابطة المحبة والاخلاص نحو فخامتكم .

ايها السادة :

بينما نرفع رؤوسنا لننظر محبوب الامة محيا رئيس دولتنا المعظم شيخ تاج الدين الحسني المبجل الذي هو مقدام الشخصيات التاريخية لرجال الدول للشرق وللعصر ترتسم امام ابصارنا هذه الاحكام القطعية الصريحة :

رجل الدولة العظيم للعصر .

صاحب الوجدان الحر والرئيس المبجل لسوريا .

الاب العادل الرحيم لمختلف عناصر ابناء سوريا .

ابن الوطن الحاكم الموفق الذي احرز حرمة ومحبة احبائه وخصومه .

وبينما نشهد امام التاريخ الذي يقيد شاردة الوقائع وواردها بدقة وبصيرة بعظمة رجل الدولة الفريد بالغبطة والاجلال ننادي من اعماق القلوب بصوت السرور والسعادة :

ليحيَ وطننا المقدس سوريا المحبوبة .

ليحيَ فخامة رئيس سوريا المحبوب .

ليحيَ انتداب فرنسا ام الحرية والعدل .

لتحيِ حكومة سوريا العادلة .

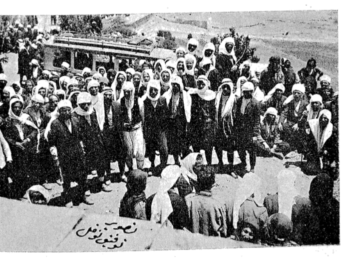
ليحيَ قائمقام قنيطرة الاداري ومستشارها الحازم ، والسلام عليكم .



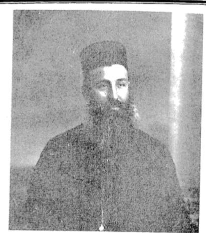
مشهد جمهور من دروز مجدل شمس يسيرون في موكب استقبال حضرة رئيس الحكومة السورية



حضرة رئيس الحكومة السورية يحيط به فريق من وجهاء الدروز في مجدل شمس بينهم الزعيم الشيخ كنج ابو صالح وقد وقفوا جميعاً يتفرجون على العاب (الدبكه) و (السيف) التي قام بها بعض شبان الدروز



شبان الدروز يلعبون (الدبكه) امام حضرة الرئيس (تصوير توفيق نوفل)



الخوري يوسف الدكاش

عهد سيادة المطران اغناطيوس مبارك رئيس اساقفة بيروت بمنصب وكيل كرسي بيروت العام الى حضرة الاب الفاضل الغيور الخوري يوسف الدكاش فدل على ما لسيادته من ثقة كبرى بوكيله الجديد الذي برهن في جميع ادوار حياته الدينية والوطنية على نزاهة واخلاص وفضيلة . واننا نأمل ان يملاء حضرة الاب الغيور الخوري يوسف هذا المنصب العالي بكفأته واخلاصه وعلمه كما هو عهد جميع عارفيه به .

جانيت ماكدونلد والبرنس امبرتو

حقيقه حكايه غرام الممثله السينمائيه بولي عهد ايطاليا

. . . ضجت الصحف الاوروبية منذ شهور بحكاية ما سمع بها انسان الا استخف بروجيها نعني بها حكاية غرام الامير امبرتو ولي عهد المملكة الايطالية بالممثلة السينمائية الشهيرة جانيت ماكدونالد بطلة فيلم «عرض الحب» وغيره من الافلام العالمية ، وان البرنسيس ماري جوزه زوج البرنس امبرتو ، عرفت بعلاقتها فدفعت بها غيرتها على زوجها الى رمي عشيقته بالرصاص واماتتها .

اما الحقيقة التي ظهرت بعد ذلك فهي ان البرنس امبرتو لا يعرف جانيت ماكدونالد وليست ثمة علاقة غرامية او غير غرامية بينه وبينها ، وانما هو مغرم بممثلة سينما ايطالية تشبه جانيت ماكدونالد كأنهما توأمان .

وقد علقت جرائد اميركا على هذه الحكاية بقولها ان جانيت ماكدونالد تعيش منذ ثلاث سنوات في هوليوود مدينة السينما ، منصرفة الى القيام بتمثيل الادوار التي يعهد بها اليها في شركتي برامونت وفوكس ، وانها لم تسافر خلال هذه الحقبة من الزمن الى اوروبا فلا يعقل ان تكون هي المرأة التي اتهموها بانها عشيقة ولي عهد المملكة الايطالية .

على ان هناك رأياً ذهب قائلوه الى ان الشركة التي تستخدم مواهب جانيت ماكدونالد استثمرت شبهها بعشيقة البرنس امبرتو للاعلان عن الافلام الجديدة التي تمثل فيها فكان ما كتب بشأن غرامها بالامير الايطالي من قبيل الاعلان .

والله اعلم !

الموت لذة عظيمه

« اجل ان الموت لذة عظيمة ، وكيف لا يكون الموت لذة وصاحبه بعد قليل يصبح في غنى عن الاكل والنوم والضحك والحزن ؟ انني اتساءل لماذا يحتفظ الانسان بحياته ما دام الموت سهلًا بهذا المقدار ؟ » .

هذه بعض سطور جاءت في رسالة كتبتها مس الينور ملتون المستخدمة في محل تجاري في لندن قبيل اقدامها على الانتحار بفتح انابيب الغاز في غرفتها المحكمة الاقفال .

ومما جاء في رسالتها ايضاً : « لماذا يعيش من لا فائدة ترجى من حياته ؟ انني في هذه الساعة ، ساعة اقدامي على الانتحار ، اقوم باجمل عمل في حياتي .

« كنت اود ان اموت ميتة غريبة تطبل بها الصحف وتزمر ، فارمي بنفسي الى البحر او اطلق النار على ذاتي وانا مستسلمة للحب بين ذراعي عشيقي . ولكن هذه الميتة غير ميسورة لي فاطرح فكرتها جانباً واموت خنقاً بالغاز في منزلي في لندن . .

« كنت اود ان اكون غنية كثيراً فاوصي بثروتي لاناس غريبي الاطوار فيتحدث عني القوم . ولكنني لست غنية ولو كنت غنية لما كنت شعرت بهذا الشوق لان انتحر . وانما هو الفقر المزعج والمحط من الكرامة الذي يقوي في الرغبة في الموت .

« لو كنت غنية لكنت اكلف احدهم بقتلي فلا اتعذب ولا اتألم » .

وكتبت الى امها رسالة اخرى جاء فيها قولها : « انني اقتل نفسي لسبب واحد وهو انني اشعر الان بالشجاعة الكافية للاقدام على مثل هذا العمل ، واخشى اذا انا اخرت انتحاري ان تعوزني الشجاعة بعد ذلك » .

استبدال ملك

قلقت الدوائر السياسية في يوغوسلافيا على اثر قدوم سفير انكلترا في البانيا اليها اذ شاع ان لقدومه علاقة بما ذاع عن عزم ايطاليا على خلع الملك احمد زوغو عن عرش البانيا واستبداله بالامير ميخائيل حفيد نقولا ملك الجبل الاسود .

ويؤكد العارفون ان ايطاليا تسعى الى اعلان هذا الامير البالغ من السن ستة عشر عاماً ملكاً على البانيا على ان يضم اليها الجبل الاسود والجبل الاسود اليوم داخل ضمن حدود يوغوسلافيا .

ولذلك اخذت يوغوسلافيا تتأهب للمدافعة عن حدودها ويقال ان زيارة الاسطول الانكليزي في البحر المتوسط لشواطئ يوغوسلافيا في الاونة الاخيرة ليس الا حركة تهديدية تقصد بها انكلترا وفرنسا انذار ايطاليا لتقلع عما عزمت عليه من اغتنام فرصة اعتلال زوغو لاستبداله من سواه ونشر القلاقل في البلدان .

السفر غير المنتظر

هل سمعتم قبل اليوم بان انساناً قضى اكثر من ثلاثة شهور ليصل الى بيته وهو عائد من ليلة راقصة في دار لا تبعد عن بيته الا بعض مئات من الامتار ؟

انه حقاً لخبر مستغرب ، وقد لا يصدق الانسان وهو يسمعه أحقيقة يسمع أم مزاحاً .

على ان الخبر الذي نرويه واقعي وقد حدث منذ مدة في مدينة سان جان من بلاد « الارض الجديدة » لفتاتين شقيقتين .

وتفصيل ذلك ان الشقيقتين كانتا ذات مساء في سهرة راقصة ، وبينما هما عائدتان عند منتصف الليل خطر لهما ان تتجها قبل دخول البيت الى شاطئ البحر هرباً من حر تلك الليلة ، وتمتعاً بهدأة ذلك الليل المقمر .

ولما بلغتا الشاطئ اسكرتهما الطبيعة بجمالها الخلاب ، فارتاحتا الى عزلتهما وبدا لهما ان يصعدا الى مركب راسٍ بالقرب منهما وهناك على ظهر ذلك المركب لعب النسيم البليل بجفونهما فاخذتهما سنة الكرى ولم تشعرا الا وقد صفر المركب ومشى يمخر عباب البحر وبدت لهما اشباح البحارة تتمايل عن اليمين وعن اليسار فاختبأتا من ذعرهما في احدى زوايا المركب .

ولكنهما عادتا اخيراً الى صوابهما فخرجتا من المخبأ وقصتا على ربان المركب قصتهما ، فاحاطهما بعنايته ولكنه لم يكن في مقدوره ان يعود بمركبه الى الشاطئ الجاني فاشار على الفتاتين ان ترتديا لباس البحارة وان تعملا في المطبخ ، وهكذا ظلتا على ظهر المركب طيلة رحلته التي دامت اكثر من ثلاثة شهور .

ولما عادتا الى بيتهما اقسمتا يميناً مغلظة ان لا تفكرا بعد اليوم في الانحراف عن طريق المنزل .

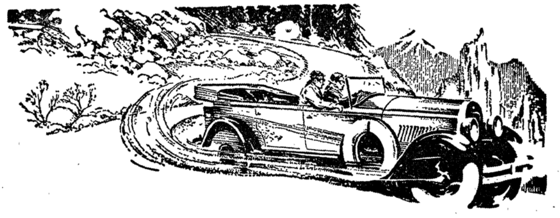
هل هذا صحيح

علم القراء ان الخديوي السابق عباس حلمي امضى صك تنازله عن عرش مصر منذ اسابيع متخلياً لعمه الملك فؤاد ولنسله من بعده عن حقه فيه ، وتعهد الخديوي عباس ايضاً بانه لا يطالب باملاكه التي حجزها الانكليز في مصر بعد ان خلعوه عن العرش لميله الى المانيا وتركيا ، وقد نسب العارفون فعله هذا في ذلك الحين الى طعن امه في السن وخوفه ان تقضي نحبها فيخسر ميراثها الوافر واكثر املاكها في مصر فلذلك تخلى عن حقوقه طمعاً بملايين امه .

الهدى

الابن — انني سأتزوج من الفتاة التي احبها وبالرغم من انها فقيرة فسوف اعيش معها سعيداً .

الاب — يا احمق ، لنفرض انك تزوجت وعشت سعيداً فماذا تكسب من كل هذا ؟



غرام بيروتي

حامل الهوى تعب يستخفه الطرب
ان بكى فحق له ليس ما به لعب

هكذا قال سيدنا ابو نواس — كرم الله سره — في سالف الحقب والازمان . على ان « حاملات » الهوى « وحامليه » من ابناء هذه الايام في بيروت ، وان استخفهم الطرب ، فهم ليسوا بالمتعبين ، وان بكوا فلا حق لهم لانهم لاعبون . وان وعدوا ، او خطبوا ، او تزوجوا فانهم ذرّافون منافقون في معظم ما يفعلون .

ومن المحال ان اعتقد ان ثمة حباً حقيقياً عندنا بين المتحابين منذ ساعة اعلان الانتداب في جمعية الامم حتى صبيحة يومنا هذا .

ولا تعجب ، فليس هنالك اية غرابة في الامر .

اسمع ! الم تعلمهم مبادئ الانتداب الوفاء بالعهود ! وتلقنهم الاخلاص والتضحية ؟

الم تلق عليهم جمعية الامم بانتدابها هذا ، محاضرة طريفة طويلة ، في اساليب « التطبيق » والبلف ؟

فلا غرو اذا ما كال المحبون لمحبيهم — في ظل جمعية الامم — بلفاً ، وقبلاً لا تعرف الحب ، وضماً براء من اواصر الطهر ، بالمكيال الذي كال لهم به بعض « احبائهم الحنونين » من باريز ولندن وجنيف . .

ولنعد بالقارئ العزيز الى الحب البيروتي ، ولنستعرض امامه بعض مساطره بعد ان شرحنا له في مقدمتنا المقتضبة المبادئ القويمة التي تنير سبل المتحابين والتي تقذف بحطيمهم من على شواهق « الروشة » . .

وقد عمّدت هذا النوع القيم من الحب ، بالحب البيروتي ، وكان الاجدر بي ان اسميه (حب جمعية الامم) اذ انه — مثل مواعيدها ووعودها — وليد لحظة واحدة . . على انني فضلت الاسم الاول ، او قل « الاثم » الاول لامر جوهري . . وهو ان بيروت ، العاصمة ، حفظها الله وابقاها ، اعلى البلدان كعباً ، واسدلها ذيلاً ، واقصرها « كومبينيزونا » واحمرها شفة ، واكحلها عيناً ، واكعبها ثدياً ، وادقها خصراً واثقلها ردفاً ، واكتزها ساقاً ، وافغرها خرشوماً ، واطولها لساناً يندلق لارتشاف رضاب هذا الحب . .

اوليست هي المدينة المهفهفة ، الراقية ، بغربي « برجها » حتى وشرقيه ؟ . .

اوليست هي المدينة الرحبة ، الفضفاضة الثوب ، الباسمة في وجه كل غريب « والواقفة » جميع فنادقها ، ومراقصها ، ونواديها « وسينماياتها » ووو . . . على ارضاء هذا الحب البيروتي ؟ لتحيَ بيروت ، وليحيي حبها .

Paris , je t'aime d'amour !! نعم D'amour !!

ولاستعرض لك بعض مشاهد هذا « الآمور البيروتي » اللذيذة . ولكن بماذا عساي ابدأ ؟ اسمع !

أأبدأ لك بالادوار القاسية المؤلمة التي تمثل في البيوتات الكريمة ، او انزل بك الى الحضيض الى رحاب « ماريكا » وزميلاتها وانتهي هناك .

كلا ! لا هذه ولا تلك وانما سأقص عليك حكاية صدق . فصدقني ! :



« خرجت فلانة ، ولنسمها مريم ، ماري ، مارغو ، (سمها ما شئت وما شاءت لك الاسماء) .

نعم خرجت ماري بصحبة صديقة لها الى دور السينما ووقع اختيارها على (القطان والحداد) اقدر حملة الافلام في بيروت . وكانت تعرض اذ ذاك تحفة من تحف السينما الاخلاقية . . . « رواية ارثور » وكل ما اقوله في هذه الرواية انها (Utopia) في الفسق والدعارة .

دخلت ماري الدار ، وشاء الحب البيروتي ، قبل ان شاء القدر ، ان يكون جورج (سمه ما شئت وما شاءت لك الاسماء) محتلاً مقعداً قرب مقعدها . . صدفة لذيذة ، والذ منها انها جاءت محكمة « حفراً وتنزيلاً » والذ من كل هذه ان تظل اصابع جورج العابثة في شعرها وصدرها تداعب التلال هنا وهناك وتمسد منفرجاتها ، وتتصل بمنخفضاتها ، وتجعل من ماري كتلة حساسة ، ترتوي وتتلذذ بما يمثله « ارثور » ويعرضه في ظلام « الامبير » من فصول حبه العاري نثراً وطياً .

وانتهت السينما ، ويا ليتها لم تنته ، وكانت عينا ماري اذ ذاك ، كأنهما الجمر ، وعواطفها ومشاعرها كأنها الاتون وكان من واجبات جورج ان يخمد الجمر ويطفئ لواعج الاتون عملاً بمقتضيات « الحب البيروتي » .

فتركتها الصديقة ، وقد برهنت عن صدق صداقتها في اضيق ظرف من ظروف الضيق .

— « بارول ! هيدي ثالث مرة بروح مشوار معه بس »

نعم هذه ثالث مرة يحظى جورج « بشوار » مع ماري . على انه لم يوفق في هذه المرة بسائق من ذوي الاخلاق الواسعة الذين يحملون ثلثي اعباء هذا الحب البيروتي ، والذين يغضون الطرف ، ويطفئون الشموع ويرسمون بسيارتهم في الظلام هالة حول بيروت بينها في الداخل . . (سترك يارب ورحمتك) وكل ذلك اكراماً لمثتي غرش سوري . لعن الله الازمة انها كثيراً ما تقضي على الاعراض والاخلاق قبل ان تقضي على الثروة ومرافق الانتاج .

فاوقفهما صاحبنا عند اول قبلة . وكان من هؤلاء اللبنانيين (الذين يقولون عنهم انهم بسطاء) .

نعم لقد كان من هؤلاء اللبنانيين الذين يرون في سلامة عرضهم واصالة محتدهم ، ضمانة لامتهم ولكيانهم ، لا يجدونها في هذه المدينة ، وهذا العلم . فاوقفهما هذا المواطن ، هذا الرفيق عند اول قبلة ، وافهمهما بالقلم العريض بان سيارته هذه الحقيرة ، هي كبيته ، كعقله ، كلبنانه ، جميعها حلال لمن يحترم نفسه بالعدل والتقوى . فترجلا ، وحسناً فعلا . وكانا قد بلغا اذ ذاك منشية الصنائع ، وكانت الساعة السابعة والنصف وكانت المنشية مقفرة تحرس عصا الحارس بابها . وكان الحارس على مقربة منها ، ولعله سمع شيئاً من مديح السائق .

فتقدم منهما بلطف نكاية بالسائق ، وطمعاً بالبخشيش وسمح لهما بالدخول رغم المنع الرسمي على شرط المحافظة على الهدوء والترفق بالمقاعد الخشبية .



وها انهما امامك ايها القارئ يقتطفان توت الغرام البيروتي ورمانه ولوزه على مشهد من صفصاف منشية الصنائع وسروها .

ولقد فاتني ان اقدم لك الانسة ماريا تقديماً لائقاً .

فالانسة ماريا (انسة) بكل ما تتضمنه من معنى في جميع الاعتبارات الاجتماعية ، ولهذا فهراوة بوليس الاخلاق اقصر من ان تدركها .

الانسة ماريا حاملة شهادة عالية وشهادة حسن سلوك من احدى مدارس الاخوات . الانسة ماريا يتزاحم على طلب يدها ثلاثة من الشبان الناجحين . الانسة ماريا مسطرة من مساطر هذا الحب البيروتي ، اعاذنا الله من شره وشرها .

رأفت

القصة

المهاجر

هي الاوبريت الافرنسية التي مثلتها منذ مدة على مسرح مدرسة الصنائع والفنون الجميلة نخبة من فتيات بيروت وفتيانها . وقد ارسل الينا حضرة الاديب صاحب التوقيع في القطعة التالية خلاصة هذة الرواية مع وصف دقيق لتمثيلها . ننشرها ولو جاءتنا متأخرة تقديراً لجهود الكونسرفتوار اللبناني :

*

دخلنا قاعةالصنائع وكانت تعج بالمدعوين وفيمقدمتهم حضرة مدام دباس .

دقت الساعة العاسرة المحددة لبدء التمثيل وتبعتها دقائق خلناها ساعات طويلة . . والستار لا يزال على سكونه الرهيب يمثل سوقاً طويلًا خاوياً خالياً . . الا من البنايات الضخمة خلنا ان الحرارة التي كنا نتألم من شدتها قد حبست سكان هذا السوق عن الخروج فلزموا سكناتهم!

*

رفع الستار فجأة ،على نغمات البيانو يتلاعب بها الاستاذ صبرا بقلوب المدعوين كما يتلاعب نسيم المساء البليل بازاهير احرقتها الشمس ، فينعشها ، وماذا رأينا ؟ فرقة التمثيل باجمعها ،يمتزج سحر الممثلات الجميلات بالحان البيانو الشجية فيبشرنا هذا المشهد الموسيقي الصامت بما ينتظرنا من مفاجئات خلال التمثيل . ويسدل الستار .

*

يهتز الستار ثانيةفينقشع عن حلقة من الفتيات الجميلات ذوات القامة الممشوقة والقد المياس . . وفي وسط الحلقة الممثل الخفيف الروح السيد خليل خديج، بجسمه (النحيف) وقامته (الهيفاء) ، يقفز ويرقص ويغني والفتيات ترددن حركاته واناشيده :

« في صباح العيد فنى . . وغناه

قد اهاج الطربا »

ولكن دخول جورج ، المهاجر (البرسرياني) ينثر عقد الحلقة الطروبة — وتصور ايها القارئ ، باية لهفة تتسابق الفتيات الى لقاء هذا المهاجر الشاب،العائد من بلاد الدولار وباي انتباه يصغين الى احاديثه . . . وحركاته :

« اميركا . . . وما عساي اقول لكم عنها ؟ . . .

وها ان احاديث اميركا تشغل الفتيات لدرجة انهن ينسين رفيقهن انيس (السيد خديج) ومراقصته واناشيده . .

وفيما هم كذلك تدخل لوريس (الانسة لور بدوي) مع خطيبها بيار (سليم تركيه) وتصافح جورج الذي يستوقفها عندما تمشي لمرافقة المدعوين الى قاعة الطعام :

—« مدموازيل . . لوريس . . اسمحي لي بكلمة !

ولكن هذه الكلمة تقف على شفتي جورج كلما اراد ان يتفوه بها ثم تصعد، متقطعة ، مرددة على مسامع لوريس ذكريات الطفولة تتخللها تأوهات حب رافق جورج في غربته . وكان الدافع الوحيد لارجاعه الى لبنان . اما هي فلاتكتمه انهاتعتبره كصديق لها،وتطلب اليه ان يرحم ضعفها :

— انني خطيبة بيار . . واحب خطيبي !

تنزل هذه الصراحة على قلب جورج كالصاعقة فتسحقه . . ولكنه يستجمع قواه شيئاً فشيئاً ويقرر بالاتفاق مع صديقه نادر (اندره تويني) ان . . يخطف لوريس في ليلة مقمرة ، بعدما تطلع الى صوفر ، لقضاء فصل الصيف .

وقد اظهر السيد السرياني مهارة فائقةبتمثيله فكانت تتبدلسحنته ونبرات صوته كلما تبدل موقفه من «المتأمرك» المعجب بنفسه ، الى المحب المتيم الذي يود الافضاء بحبه ولا يجرؤ فيتململ ويتمتم كلمات متقطعة ، الى المستعطف . . الى الغاضب . .

وينتهي الفصل الاول بين اناشيد السيد خديج ورفاقه ورقصهم . . .

الفصل الثاني

في بيت لوريس — في صوفر — نهار العيد ، جورج يتحاور مع صديقه نادر فترى ان الحب قد بلغ اشده في نفس جورج المعذبة . وكل الاناشيد التي يقوم بها انيس ورفاقه ، ورقصهم ، ومزاحهم ، كل هذا لا يقوى على ارجاع جورج عن كآبته فهو يتحسر ويتململ بينما بيار ولوريس يتناغيان باناشيدهما الرقيقة . .

« كعصفورتين . . على غصون البان . . »

يغتنم جورج كل فرصة تسنح للاجتماع بحبيبته ويعاود الكرة . . فهو يعلم جيداً انه جاء متأخراً .

. . . « ولكن القدر الذي اوجد بيار في طريقك هو نفسه يدفعني اليك لوريس ! . . لو . . ريس ! . . يجب ان تتبعيني فاني املأ حاضرك ومستقبلك وماضيك وهذا اقوى من كل شيء ! اذكري الماضي ! »

نعم ، ان الذكرى لاقوى من كل شيء وها هي اشباح الماضي تحوم حول لوريس في ذاك « السولو » الغنائي ، الذي انشدته الانسة لور بدوي بصوت ملائكي ورافقته بحركات ساحرة فكانت النفوس تتهادى تحت نغماتها كما تتهادى مع النسيم اغصان الشجر . . وانغة الانغام كانت تمثل لك تلك القوة الهادئة تنتشر في نفس الفتاة وتملك حواسها ، وبمجرد ان تصغي الى الموسيقى ترى بعيني مخيلتك ذاك الشبح اللطيف والهائل معاً : شبح الذكرى ، يتقدم من الفتاة ببطء منذ رأت جورج لاول مرة بعد عودته من هجرته ، يقترب منها شيئاً فيغرقها في ظلمات الماضي ويتركها تتخبط مع ذكريات طفوليتها اللذيذةفتكاد تنسى حاضرها وتنسى خطيبها بيار بل تكاد تعترف لنفسها بانها تحب جورج وتختلج لمرآه . .

فبهذا « السولو » الرائع قد تمكن الاستاذ صبرا ان يعطي آذاننا عيوناً تنظر الالحان اشباحاً ، كما كانت اذان فيكتور هوغو تنظر الانغام ، «اشباحاً علوية ترتفع من اجراس باريس نحو الاعالي . »

ولا تكاد لوريس تعود لنفسها ، متضعضعة الافكار ، حتى يرتفع من خارج الحديقة صوت جورج يناجيها :

«انت حبي وحياتي ! اليك تتجه افكاري ! هل تسمعين صوت حبي ؟ هل تعطفين على قلبي ؟ تعالي ! اذكري الماضي واتبعيني ! . »

وفيما انت تصغي الى هزة المناجاة ، كنت ترى لوريس تحاول الاستغاثة بخطيبها بيار فيخونها صوتها وترتمي على مقعد منهوكة القوى ،تحدثك عبراتها الحارة وتنهداتها العميقة عن الثورة القائمة في قلبها ، وتكاد تسمع انين نفسها المتألمة فتخالك في قاعة سينما شاخصاً الى «ماري بل » او جانيت مكدونلد . .

وقبل ان ينتهي جورج من مناجاته ، ترتمي لوريس نشوى،بين ذراعيه صارخة من اعماق نفسها :«جو . . ر . . ج» وتختفي وراء الستار لاحقة به بينما بيار التعس يركض من مكان لآخر كمن به مس من الجنون منادياً : لوريس ! لوريس ! لوريس !»

الفصل الثالث

جورج ولوريس فرحان طروبان . هو يفتخر بفوزه ، وهي تبوح له بانها انتظرته طويلًا رافضة كل من تقدم لخطب يدها . هو يحبها . . يعبدها ، وهي :« آه جورج ! ان كلامك يسكرني كما تسكر الخمرة شاربها ! » ولا شك بانها كانت ستتابع ، كماري بل في رواية « الليل لنا » «حوّل قليلاً نظراتك المكهربة عني فاني لا اقوى» . .

ولكن دخول بيار برفقة والدتها يوقف قليلاً ذلك التيار . . فترى « بيار » يتهادى بمشيته كمن (اكل قتلاً) وعلى وجهه وفي عينيه وفي صوته علامات الانفعال والتحسر .

يطلب بيار من لوريس ان تسمح له بكلمة على حدة وينشدها اذ ذاك وداعه الاخير بصوت تتراوح تموجاته بين اليأس والتجلد . فهو سيترك لبنان الى حيث يدعوه الواجب .

« نعم ! انا مسافر ! فوداعاً ايا لوريس ، انسيني !

« قد حلمت حلماً لذيذاً . . . اما عتم ان تلاشى تاركاً في قلبي لوعة الذكرى !

« فوداعاً ! . . »

ويهرول الى الخارج بينما تدخل الجوقة التي كانت بالامس في بيت لوريس مع مريم (الانسة عائده كساب) التي اتت خصيصاً (لتأخذ درجة حرارة) الهاربين . وقد اعادت الينا الانسة كساب في هذه الرواية تذكار الافلام الصامتة السعيدة الذكر اذ عوضت بخفة حركاتها ورشاقتها عما بلي به دورها من قلة الكلام فمثلت دوراً من نوع

البقيه في الصفحه ٢١

المزامير

تابع (القصه) المنشورة على الصفحه — ١٧ —

البانتوميم كان له الوقع الحسن .

وتنتهي الرواية بين مزاح انيس وغنائــه ، وتصفيق المدعوين .

*

ولو نظرنا الى هذه الرواية نظرة عامة، لرأينا من واجبنا ان نشكر مؤلفها المسيو شامبولان لاقدامه على وضع رواية لبنانية عصرية ، بينما ادباؤنا و (روائيونا) يتلهون بالنقل والتعريب . . واذا اراد احــدهم ان (يؤلف) رواية عاد بنا الى العصور الغابرة . . الى الجاهلية ! كأنه لم يجــد في لبنان وفي تاريخ لبنان وفي حياتنا الحديثة ما يستحق الذكر ! . .

ولم يكتف المسيو شامبولان بما يقال من ان الروايات الغنائية قائمة بما فيها من موسيقى وتمثيل بل هو صوّر لنــا (شخصيات) نراها يومياً تسرح وتمرح بين ظهرانينا . فقد لمسنا في بطل الرواية صورة حقيقية لتلك الفئة « المتأمركة » التي تجمع الى فطرتها اللبنانية شيئاً كثيراً من (ماترياليزم) الاميركيين .

فبينما لوريس تقص عــلى جورج انها مخطوبة — وان خطيبها افرنسي — وانه من عائلة شريفة . . لا يجد جورج في مخيلته الا : « وكم يربح شهريا ؟ »

وعندما تقول له بانه يربــح حوالي الـ ١٥٠ ليرة يجيبها متحمساً بانفة المتأمركين وكبريائهم :

— ١٥٠ ليرة فقط . . . وتفضلينه علي !

وهذا انيس مثلاً ، الا يمثل لنا فئة كبيرة من الشبان الذين يجدون في كل شيء موضوعاً لمزاحهم ؟

ونادر ، ألا ترى فيه تلك الفئة التي تستبيح كل شيء ولا ترى من السماء الا (دور الكارة) ؟ . . الخ . . .

واذا كان لي كلمة في ما يخص التمثيل فهي بدون شك كلمة استحسان وتحبيذ . .

*

ولا يسعنا الا ان نصفق لنجاح الكونسرفاتوار اللبناني في روايته هذه راجين ان تمثل على احد مسارح بــيروت الكبرى ليتسنى لغواة الموسيقى والتمثيل ان يتحققوا بانفسهم ذلك النجاح الباهر . ونكرر الشكر لحضرة الاستــاذ صبرا ملحن الرواية ومدير الكونسرفاتوار على ما يبذله في سبيل ازدهار هذه المؤسسة .

بيروت ج . ن

خليل بك مطران

وصل الى لبنــان من القطر المصري شاعر القطرين حضرة الصديق الكريم خليل بك مطران لتمضية اشهر الصيف في ربوع لبنان .

فنرحب بحضرته اجمل ترحيب ونتمنى له طيب الاقامة .

اقرأوا في جريدة البلاغ
اسرار العهد الحميدي
او مذكرات ناظم باشا

ناظر الضابطة ووالي سوريا وبيروت في العهد العثماني

من رجالات تركيا المعروفين لدى اهالي هذه البلاد المرحوم ناظم باشا الذي كان ناظراً للضابطة في العهد الحميدي ، ثم على اثر الثورة الارمنية الشهيرة صدر امر السلطــان عبد الحميد بنقله من نظارة الضابطة وتعيينه والياً على دمشق ثم على بيروت ، ثم على جزائر بحر سفيد ، ثم عــلى بيروت مرة ثانية ، ثم على دمشق مرة ثانيــة وكان بعض الساسة الاوربيين والارمن يلقبونه بجــلاد الارمن وهو يسرد في خاطرته التي كتبها قبل وفاته سبب هذا اللقب ، ويذكر في خلال ذلك اسرار العهد الحميدي واسرار سراي يلديز السياسية وقد كان على تماس معها بسبب وظيفته واسباب الثورة الارمنية وعواملها ونتائجها وعلاقة روسيا بها .

ولا ريب ان القراء يشوقهم ان يطلعوا على هــذه المذكرات التي بدأت جريدة البلاغ بنشرها بشكل متسلسل منذ ١٤ تموز ، فنحثهم على مطالعتها في الجريدة المذكورة

ليلة رقص ساهرة
في اوتيل قصر الشاغور في حمانا

تحيي مديرية اوتيل قصر الشاغور في حمانا ليلة رقص ساهرة كبيرة مساء يوم السبت في اول اب القادم .

وستكون من اجمل ليالي الصيف واروعهــا فيرقص عشاق هذا الفن على انغام الجاز يمازجها خرير مياه الشلال المتناثرة على الصخور الحاناً طبيعية عذبة تفوق الحــان بيتوفن وواغنر .

وقررت مديرية قصر الشاغور ان تقيم ثلاث حفلات راقصة خلال فصل الصيف مساء الخميس والسبت والاحد من كل اسبوع .

جمعية التعاضد والاسعاف الخيري في قرطبا

يسرنا كثيراً ان ننوه بفضل الجمعيات الخيرية والعمرانية التي نراها تقوم في كل ناحية بل في كل قرية من قرى لبنان ، وقد اتخذت لها هدفاً اتحاد الافراد وتعاضدهم لخدمة مصالح بلدتهم والسير بها في طريق الازدهار الاقتصادي والاجتماعي .

من هذه الجمعيات ، جمعية التعاضد والاسعاف الخيري في قرطبا وقد اطلعنا على برنامجها فقرأنا بين سطوره روح النشاط والاندفاع ، ولمسنا في مشاريعها كل فكرة طيبة وتصفحنا فيه خطباً وبيانات نفيسة لفريق من اعضائهــا الكرام فاذا هي تنطق بمستقبل مجيد لهذه الجمعية وللبلدة الكريمة التي وقفت جهودها على خدمتها وتحسينها .

فنتقدم لاعضاء الجمعية بتهانئنا بنجاح اعمالهم ونتمنى لهم اطراد التقدم والتوفيق .

سفاح دوسلدورف

يكتب الى زوجته

نفذ حكم الاعدام في سجن « كولونيا » بباتر كورتن سفاح دوسلدورف الذي نشرنا في اعداد سابقة وقائع جرائمه الفظيعة . وقد كتب هذا السفاح الى زوجته رسالة غريبة ينصح لها فيها ان تطالب رجال الشرطة في مدينة دوسلدورف بتعويض مالي لانها وشت بزوجها اليهم وسهلت لهم وسيلة القاء القبض عليه بعد ان عجزوا عن معرفته .

كتب باتر كورتن اليها يقول :

« انني على وشك ان افارق هذه الحياة ، فاسمحي لي ان ادعوك للمرة الاخيرة : زوجتي العزيزة .

« انني اعذرك لوشايتك بي الى رجال الشرطة ، فذلك كان واجباً عليك .

« امــا الان فلا تعتبري اني اهينك اذا نصحت لك المطالبة بثمن وشايتك بي . فقــد تركتك في حالة فقر ، وبحاجة الى المال . فاذا ما فعلت بنصيحتي هــذه اصبحت غنية . واذا لامك احد على قبض ثمن لرأس زوجك فقولي له ان هذا الرأس كان ملكاً لك وانني وهبتك اياه . . . »

جمعية ابناء القليعات

ارسلت الينا هذه الجمعية الخيرية برنامج اعمالها السنوي لعام ١٩٣٠ — ١٩٣١ وقــد صدرته برسم سيادة الراعي الجليل المطران يوحنا الحاج اعترافاً منها بمــا له من الايادي البيضاء على تشجيع مشاريعها الخيرية ، وتدل هذه المشاريع — وكلها مما يجر النفع العام على ابناء القليعات ويمهد سبيل العلم في وجه نشئها — على عناية مشكورة وهمة عالية وجهود ثمينة يبذلها اعضاء الجمعية وابناء القليعات في الوطن والمهجر .

فنثني على همة القائمين بهذه الجمعية الخيرية النبيلة الغاية ونتمنى لاعمالهم كل توفيق وازدهار .

اعراس الشباب

— احتفل في زحلة في اليوم التاسع من الشهر الجاري بزفاف حضرة الانسة المهذبة اوجيني كريمة يوسف افندي الشويري القاصوف الى حضرة الاديب الوجيــه نجيب عزيز دياب المعلوف في حفلة زاهرة حضرها جمع غفير من كرام زحلة ووجهائها .

— احتفل في يافا في السادس منه بعقد اكليل حضرة الاديب السيد داود بندلي العيسى مــدير جريدة فلسطين على الانسة اللطيفة اكرفي سليم الموسى وكانت حفلة الزفاف بارزة في اجمل مظاهر الرونق والفرح .

— احتفل في الثاني منه بزفاف الانسة ايلين كريمة الوجيه حبيب افندي عبد النور الى الشاب الوجيه ميشال افنــدي زغزغي . فنتقدم للجميع اطيب التمنيات بحيــاة سعيدة وعيش مليء بالرغد والتوفيق .

حديقة غني

لما اعتزل وليم امرسون با كر التجارة سنة ١٨٦٥ كانت ثروته تعد بالملايين فساح في اوربا وعاد فاشترى ٨٠٠ فدان من الارض بالقرب من شيدهام ماس واقام هناك مع زوجته وولديه في بيت بناه على ذوقه .

وكان باكر غريب الاطوار يحب المفاجئات والمباغتات وله ولع بالخفايا والمكنونات وكان المال كثيراً لديه فحول تلك الاراضي الواسعة الى حديقة مدهشة بكل شيء فيها . اذ حفر فيها مسارب وانفاقاً تحت الارض ومغاور وكهوفاً في جوانبها . واجرى الماء من الصخور وانبت الاعشاب في الرمال .

وتفنن في استنباط الوسائل الغريبة التي تدهش اصحابه واصحاب اصحابه الذين يزورونه فانشأ حديقة للحيوانات وبنى فندقاً يسع مائة زائر .

وانشأ ينابيع تنبثق من الارض فجأة فيرتاع السائر في تلك الناحية لهذه المفاجأة .

وشلالات تختفي كلمح البصر عند اقتراب المرء منها . وجسوراً تهوي بالسائرين عليها فيسقطون في الماء الى الخصور !

وقد اجتمع مرة ٢٥ الف نسمة في تلك الحديقة لحضور جنازة دب توفي وصلى عليه قسيس من بوسطن .

ومرة اخرى دعا باكر حكام الولايات كلهم ليشهدوا تكريس حجر الزاوية في حظيرة جديدة للخنازير . فحضر بعضهم .

على ان هذا الغني اضطر اخيراً الى مفارقة ذلك الفردوس وما فيه من الالاعيب والملاهي اذ نفدت ثروته فتخلى لاصحاب الديون مكرهاً عن تلك الحديقة التي انفق عليها ٦٥٠ الف دولار .

يومية فتاة في المصيف

الاثنين : الكل جاءوا لمشاهدتي . كل شيء جميل .

الثلاثاء : خرجت للنزهة في البحر . وتعرفت الى ربان المركب

الاربعاء : حاول الربان ان يقبلني فابيت وغضبت .

الخميس : كاد الربان يفقد صوابه من شدة الغيظ . قال متوعداً اذا لم اقبله فانه ينسف المركب .

الجمعة : انقذت اليوم من الغرق ٥٠٠ نسمة .

السبت : تزوجت على ربان المركب .

اعلان اول للاحالة الاولية

بيع بالمزاد العلني كامل العقار رقم ٣١٦ بمحلة الباشورة .

الدائن الاميره ماري فاتك شهاب .

المديون السيد فؤاد عبد الرحمن زيدان .

الدين تسعماية وثمانين ليرة عثمانية ذهب .

الاستحقاق ١٩ حزيران ١٩٣١ .

موضوع بالمزاد العلني كامل العقار المذكور اعلاه لمدة ستون يوماً منها خمسة واربعين يوماً للاحالة الاولية وخمسة عشر يوماً للاحالة القطعية . من له رغبة بالمزاد فليراجع امانة السجل العقاري مصحوباً بالتأمين القانوني .

الامضاء : جوزيف ابي ناصر

اعلان

ان ملتزم رسم قبان الميناء السيد فوزي كساسير يحق له بمقتضى قانون رسوم البلدية ان يستوفي رسم القبان النظامي عن كل ما يباع بطريق الوزن في الاسواق وخارج الدكاكين والمخازن التجارية من الاصناف مهما كان نوعها كما انه محظور اخراج الموازين من محلات اصحابها والوزن للغير باي طريقة كانت . وللبيان حرر في ١٨ تموز ١٩٣١ .

محافظ بيروت : رئيس البلدية

الامضاء : سليم تقلا



من مختلف الاجنـــــــاس

كطراز ر ٥٧ ، ر ٣٥ ، ر ٥٢١ ، ر ١٧ ، ر ١٥ ، ر ٧

التي هي خلاصة الجهود الفنية الحديثة

ان شركة الجراموفون (صوت سيده) توصلت بعد جهود جمة ان تبرز للملا احدث ماكنات الراديو التي وحدها يمكنها ان ترضي كل مغرم في هذا الاختراع ، نظراً لضبطها ، ولامانتها في اعطاء الانغام كما ترد من مصدرها .

وان الماكينات الجديدة التي ادخل عليها آخر التحسينات ، هي الراديو — جراموفون من طراز ر ٥٢١ ، ر ٥٧ ، ر ١٥ ، ر ١٧ ، ر ٣٥ وقد يمكن لكل شخص بعد الفحص الدقيق في هذه الماكينات الراديو — جراموفون ان يستنتج منها الجودة والاتقان ، وجلاء الصوت المتفاوت من المنخفض الرقيق الى الجهوري العريض حتى ومنتهى الكمال .

فاذهبوا وشاهدوا بانفسكم هذه الماكينات في محلات :

شكري عوده واخوانه

بيروت ١٠ جادة الافرنسيين

الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا والعلويين وجبل الدروز



ناش يخترع

مثال جديد

لسيارة مقفلة يخلع كبوتها بسرعة

انك ستزداد بهجة وحبوراً اذا ما قدرت ان تستنشق الهواء الطلق في سيارة جميلة جديدة ،ذات اربع مقاعد ، يمكنك خلع (كبوتها) بسرعة كما يظهر ذلك في الرسم المنشور اعلاه – فالغاية الاساسية من انشاء سيارة يمكنك تحويلها بدون عناء ، من عربة مقفلة تقيك الهواء والمطر ، الى عربة سياحة مكشوفة هي تلبية رغبة الميكانيكيين الذين يتوقون دائماً ويتعشقون انوار الشمس والهواء الطلق والمناظر الطبيعية الخلابة – لهذا اقدم ناش على اختراع هذا الانموذج الجديد من نوع ٨ سيلندر ٨١ – و٨ سيلندر ٧١

فكل سيارة من هذا الشكل تمثل تحفة جديدة وتدخل على حقل السيارات الرخيصة الثمن ، انموذج شعبي محبوب ، في حال كون هيئة الفخامة البادية فيه تدلك بصراحة انه من نوع السيارات المقفلة الغالية حتى يخال لك ان ثمنها يعادل ضعفي سعره الحالي الحقيقي .

فالشهرة النادرة التي اكسبتها بسرعة سيارة ناش الجديدة التي يمكن خلع كبوتها ، تدل دلالة واضحة على التقدير العظيم والرخاء التام الذي ابداه الوف السائحين والمعجبين ، الذين سئموا رؤية نماذج السيارات القديمة خصوصاً المقفلة منها وباتوا ينتظرون بفارغ صبر ان يظهر للوجود هذا الشكل الجديد الذي كان ناش اول من نشر لواءه ، فقدمه للاسواق باسعار هي غاية في الرخص حتى انها تمكن كل فرد من اقتناء هذه السيارة الفخمة الجميلة التي كانت مكرسة ومخصصة بطبقة الاغنياء القليلي العدد .

(74-2722)



الوكيل العام للبنان وسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني – شمالي مدرسة القرار

تلفون ٢٠ – ٣٥ * صندوق البريد ٥٩٣